

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2013-12-04

رقم العدد: 17266

رقم الصفحة: 20

مسلسل: 159

رقم القصة: 1

وزارة الحج تتحمل مسؤولية ملايين من المتمررين والحجاج بكل اقتدار وتعمل على مدار السنة بلا توقف، ليل نهار حيث تتحول هذه الوزارة لورشة عمل دائمة للمصنف الذهني لتحسين الخدمة والمرافقة والمناسبة لملايين من الحجاج والمتمررين الذين يقدون الى المملكة سنويا لاداء الشعائر المقدسة. فبعد الانتهاء من موسم الحج يبدأ التحضير فورا لموسم الصمرة الشالك و الذي اصبح ممتدا لمعظم العام. والمملكة ومنذ تاسيسها لم تبخل ولم تتوان في خدمة الحجاج والمتمررين بلا مقابل. فعاليه وزير الحج الدكتور بندر الحجار يعمل بهدوء وبصبر عن الضجيج لررض مستووات الخدمة للحجاج والمتمررين. يتابع ويناقش ويبحث ويكافض ويهدف الاول تقديم خدمة عالية للحاج والمتمرر .. ومع بدء تدشين موسم الصمرة الذي ينطلق اليوم تحدثت «عكاظ» في حوار شامل مع معاليه الدكتور بندر الحجار حول رؤيته لموسم الصمرة وكيفية الوصول لخدمة افضل والسبل الكفيلة لازالة المعوقات التي تواجه المتمررين .



حاوره:

فهم الحامد
(جدة)

2-1



أكد أنه يرفع للمقام السامي قريبا للموافقة عليه.. وزير الحج لـ **عكاظ** في حوار شامل:

دراسة مشروع مدينة الملك عبدالله بمكة جاهزة وخفض متخلفي العمرة لـ ٢٤,٠٪

الدكتور بندر قال إن الوزارة تسعى في بداية كل موسم لوضع خطة تشغيلية شاملة تحظى ضماناً لتقديم خدمات راقية بمعايير عالمية للمعتمرين والحد من تكس المعتمرين في فترة أو شهر محددة والحد من الإفراط والتخلف والخطة التشغيلية تتناول ثلاثة محاور خطة للشركات وخطة للمراقبة والمتابعة وخطة لإجراءات المعتمرين وعشفت الدكتور الحجاج عن استعمال الدراسات لمشروع مدينة الملك عبدالله المتكاملة لاستقبال وتوزيع الحجاج بمكة المكرمة والرغف به للمقام السامي للموافقة عليه قريباً حيث سيكون موقع المدينة طريق مكة جدة السريع على الجهة الجنوبية الغربية لمكة وستكون مساحة المشروع (٢٠٠٠٠٠) متر مربع، والى الجزاء الأول من الحوار:

إنشاء مدينة للحجاج بمكة

● بداية نود أن نتعرف عن الجديد في مشاريع مكة المكرمة والتي تحظى بكل الاهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؟
● الجديد هو استعمال الدراسات لمشروع مدينة الملك عبدالله المتكاملة لاستقبال وتوزيع الحجاج والمعتمرين بمكة المكرمة وسيتم الرغف به للمقام السامي للموافقة عليه قريباً حيث سيكون موقع المدينة طريق مكة جدة السريع على الجهة الجنوبية الغربية لمكة ويبعد مسافة تقريبا تبلغ (١٠) كيلو مترات عن مكة المكرمة وستكون مساحة المشروع مليوناً متر مربع.

● ماذا عن تكلفة المشروع ومدته تنفيذياً؟
● في الواقع إنه عندما يتم الحصول على الموافقة السامية سيتم إعداد دراسات شاملة تتناول الأبعاد الاقتصادية والبيئية كما أن تكلفة المشروع تعود للدراسات التي سيتم وضعها لاحقاً بعد الموافقة من خلال الدراسات الشاملة.

● والهدف من المشروع للمدينة أن تضم كافة الغالبات المرتبطة بوزارة الحج في موقع واحد، وستكون مدينة الملك عبدالله مستخدمة تعنى بتكبير المرافق واستعمال الطاقة الشمسية والليجياتي موافق تحت الأرض ومزعولة حرارياً والتكيف المركزي في كافة المجمعات وحركة المشاة محمية بالممرات المطاطة.

● وستضم المدينة أيضاً مباني خدمية لجميع الجهات المعنية بالحج ومكاتب الخدمة الميدانية ومحطات (أمترو - استقبال الحافلات) ومراكز الحجاج ومراكز التغذية المدني والشرطة والجوازات ومتحف الحج والعمرة ومكاتب الطيران. إن من أهم أهداف مدينة استقبال وتوزيع الحجاج والمعتمرين هو تجميع كل الغالبات والخدمات التي تؤدي لوفود الرحمن في مكان واحد يسهل الوصول إليه بسهولة خصوصاً في ذروة

●

●

●

●



د. الحجاج يستعرض للزميل فهد مشورع الملك عبدالله لتفويض الحجاج (تصوير: موسى الصوري)

أعمال موسم الحج وموسم العمرة وكما تعلمون أن خادم الحرمين قد وافق على إنشاء مدينة متكاملة الخدمات لاستقبال وتوزيع الحجاج والمعتمرين والزوار بالمدينة المنورة تبعاً عن الحرم النبوي حوالي (٤ كيلو) تتواجد فيها جميع الخدمات التي يحتاجها الحجاج والمعتمر والزائر بحيث تخفف الضغط والإزدحام عن المنطقة المركزية وفي نفس الوقت توفر الراحة لضيوف الرحمن وتقديم الخدمات بتواجدهم في مكان واحد .

خطة تشغيلية شاملة

● ونحن على بدء موسم العمرة .. ما هي استعدادات الوزارة للموسم والذي يبدأ اليوم غرة شهر صفر؟
● في الحقيقة إن الوزارة عادة تستعد موسم عمرة ١٤٣٥هـ بعد انتهاء موسم عمرة ١٤٣٤هـ مباشرة ولقد بدأنا في شوال لعام ١٤٣٤هـ الاستعدادات للموسم الجديد حيث تقوم الجهات المختصة في الوزارة بمراجعة شاملة لتقييم الوضع العام الماضي من خلال تقارير اللجان والجهات الرقابية وتقارير شركات العمرة، وتقوم أيضاً بالتنسيق مع عدة جهات منها إمارة منطقة مكة والهئية العامة للسياحة والتذوق المدني وإدارات النقل والمرور ورئاسة شؤون الحرمين ووزارة الصحة والمطارات والميناء والجوازات ثم تضع خطة تشغيلية شاملة تحقق عدة أهداف وأهمها ضمان تقديم خدمات راقية بمعايير عالمية للمعتمرين والحد من تكس المعتمرين في فترة أو شهر محددة والحد من الإفراط والتخلف والخطة التشغيلية تتناول ثلاثة محاور خطة للشركات وخطة للمراقبة والمتابعة وخطة لإجراءات المعتمرين

● يتحدد البعض عن تكاليف تأشيرات العمرة، فهل تتقاضى السفارات السعودية في الخارج مبالغ مقابل التأشيرات وما هي مقدارها؟

● في الحقيقة إن سفارات المملكة في الخارج أو وزارة الحج أو أي جهة حكومية لا تتقاضى أي رسوم مقابل إصدار تأشيرات الحج والعمرة وهي مجانية. وإن ما يدفعه الحجاج والمعتمر من أجور هو لقاء الخدمات التي تقدمها له مؤسسات وشركات القطاع الخاص في مجال الإسكان والنقل والتغذية وخلافه وهي تتم بموجب عقود نظامية يطلع عليها الحجاج والمعتمر. وفي الواقع إن المملكة تخفف مليارات الريالات على المشروعات المرتبطة بأعمال الحج والعمرة بهدف تسهيل أداء المناسك للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وفي هذا الإطار يفخر الملك عبدالله بن عبدالعزيز بلقب خادم الحرمين الشريفين بكل اقتدار.

٤٨ شركة للعمرة

● ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في مقدم خدمات المعتمرين أو وكلاء شركات

● انخفاض نسبة التخلف في كل عام مقارنة بالأعوام السابقة فعلى سبيل المثال في عام ١٤٢٦هـ بلغ عدد المعتمرين أقل من ثلاثة ملايين ووصل عدد المتخلفين نحو ٤٨٠ ألفاً وفي عام ١٤٢٣هـ وهو العام الذي شهد قدوم أكبر عدد من المعتمرين من الخارج في تاريخ المملكة حيث بلغ (٥,٤٣١,٠٠٠) معتمر وكان عدد المتخلفين في حدود (١٤) ألفاً وشكل نحو (٠,٢٤٪) يعني أقل من ربع الواحد في المائة.

● والوزارة وضعت نظاماً إلكترونياً لضبط طلبات التأشيرات ومتابعة ما يستخدم منها على مدار الساعة ومتابعة حركة القدوم والمغادرة وأماكن تواجد المعتمرين وهو نظام يربط وزارة الحج والداخلية والخارجية وشركات العمرة ووكلائها الخارجيين ومقدمي الخدمات المتنوعة؛ وقد ساهم تطبيقه في تحقيق نتائج متميزة والحد من التكدس في تخفيض عدد المتخلفين ولكن أيضاً في الارتقاء بمستوى الخدمات قبل تطبيق النظام كانت عملية إصدار التأشيرات تستغرق أكثر من أسبوعين وكان مستوى الخدمات المقدمة للمعتمرين متواضعاً وعدم توفر إحصائيات تساعد متخذي القرار على التخطيط العلمي وبالتالي كان تحسين الخدمة من سنة لأخرى محدوداً وعدم وضوح الإجراءات.

● وبعد تطبيق النظام أصبح إصدار التأشيرات يتم في دقائق بالإضافة إلى وجود بيانات تفصيلية تساعد على تحسين مستوى الخدمات، وقد صاحب تطبيق المسار الإلكتروني تطبيق العديد من الإجراءات منها إيقاف النظام الآلي لطلب تأشيرات العمرة للشركة السعودية المتخلف (٢٨٪) أو ببلوغ عدد المتخلفين (٥٠٠) معتمر ويستمر إيقاف حتى تخفض النسبة بالإضافة لاشتراطات تقديم خطة تشغيلية توضح أعداد المعتمرين وجنسياتهم موزعين على أشهر العمرة تضمن وجود سكن ونقل وإعاشة للمعتمرين قبل وصولهم للمملكة .. وهذا الخطور في تقديم الخدمات تم بفضل من الله ثم بالدعم اللا محدود لسيدنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين لكل ما يخدم ضيوف الرحمن ولصاحب السمو الملكي وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي وزير الداخلية على التنسيق والتكامل القائم مع وزارة الحج والشكر لصاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ولصاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة الحج على اهتمامهما ومتابعتهما الشخصية لأعمال الحج والعمرة.

● أعلنت الهيئة العليا للسياحة، برنامجاً الشهر القادم يسمح للحجاج من ٦٥ دولة استخدام تأشيراتهم لزيارة المناطق السياحية الرئيسية في المملكة .. هل هناك تنسيق بين وزارة الحج والهيئة بهذا الخصوص؟

● الهيئة العامة للآثار والسياحة ترغب في الاستفادة من تواجد أعداد كبيرة من المعتمرين في المملكة لإطلاعهم على المواقع الأثرية والسياحية في المملكة وهناك بعض المعتمرين يرغبون في ذلك ولذلك عقدت العديد من الاجتماعات التنسيقية بين الوزارة والهيئة لمناقشة موضوع سياحة ما بعد العمرة بحيث يسمح للمعتمر القيام بنشاط سياحي وفق ضوابط معتمدة تضمن تحقيق الأرباح من البرنامج وفي نفس الوقت تضمن عدم التخلف وأن تتوفر للمعتمر الذي يقوم بنشاط السياحة خدمات السكن والنقل والإعاشة، ولا شك أن سياحة ما بعد العمرة سوف تكون لها آثار إيجابية في تنشيط حركة السياحة في المملكة.

● ما هي الإجراءات التي تتخذها الوزارة للسيطرة على أعداد المتخلفين وهل هذه الإجراءات حققت نتائج جيدة؟
● من المؤشرات التي تستخدمها الوزارة لقياس نجاح خططها التشغيلية مؤشر

وزارة الحج لا تنقاضي أي رسوم مقابل إصدار تأشيرات الحج والعمرة



مدينة الملك عبدالله بمكة معزولة حرارياً ومساحتها مليوناً متر